51-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- أثقل الصلاة على المنافقين -الشيخ صالح الفوزان-مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر. ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. ولقد هممت - 00:00:00

وان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب. الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار نعم. هذا الحديث في وجوب صلاة الجماعة. وقد سبق لكم ان الباب - 00:00:21

يتكون من شيء الشيء الاول فظل صلاة الجماعة وهذا سبق في الحديثين السابقين الشيء الثاني وجوب صلاة الجماعة. الدليل عليه هذا الحديث. يعني من ادلة وجوب صلاة الجماعة هذا الحديث - 00:00:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثقل الصلوات على المنافقين المنافق هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر. هذا النفاق الاعتقادي الذي صاحبه في الدرك الاسفل من النار الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر. هذا النفاق الاعتقادي - 00:01:02

النفاق العملي هذا يحصل من بعض المسلمين. الاول ما يحصل من مسلم ابدا اما النفاق العملي فقد يحصل من بعض المسلمين وهو ان يعمل خصلة من خصال المنافقين. المنافقون خصالهم كلها سيئة. فاذا عمل المسلم واحدة منها صار فيه خصلة من النفاق. حتى يدعها. وربما انه - 00:01:28

تحكم عليه النفاق فيصل الى النفاق الاكبر والعياذ بالله ومن ذلك ترك صلاة الجماعة نفاق. من صفات المنافقين. ترك صلاة الجماعة من صفات المنافقين. هذا يدل على وجوبها اذا كان من تركها يكون منافقا هذا دليل على وجوبها. لو كانت سنة ما - 00:01:54

وصار من تركها منافقا. وفي الحديث ان جميع الصلوات ثقيلة على المنافقين قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قوله تعالى في وصف المنافقين ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا - 00:02:20

يذكرون الله الا قليلا هذه من صفات المنافقين وقال تعالى ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. هذه صفة المنافقين فمن تأخر عن صلاة الجماعة من غير عذر فقد تشبه بالمنافقين وصارت فيه خصلة من خصال النفاق - 00:02:44

اما المؤمنون فلا يمكن يتخلفون عن صلاة الجماعة. الا لعذر الا لعذر منعهم قال عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه حاكيا صفة الصحابة مع الصلاة مع صلاة الجماعة قال رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس - 00:03:11

حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق - 00:03:40

ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف هذه صفة المؤمنين مع الصلاة ما يتخلفون عنها الا لعذر اما المنافقون يتخلفون عنها من غير عذر من اجل الكسل - 00:04:11

واكثر المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله اليوم متصفون بهذه الصفة. يتخلفون عن عن الصلاة وهم بجوار المسجد سهل عليهم هذا ولا ولا يبالون. ما يبالون بصلاة الجماعة. يجلسون في بيوتهم او في مقاهيهم او في - 00:04:30

تجمعاتهم او على فرشهم ويسمعون الاذان ولا يتحركون يداومون على هذا هذه صفات المنافقين ولا حول ولا قوة الا بالله. فقوله

صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات اي الخمس. على المنافقين هذا دليل على ان كل الصلوات - 00:04:50
ثقيلة عليهم ولكن اشدها ثقلا صلاة العشاء وصلاة الفجر. لماذا صار اثقل الصلوات عليهم صلاة العشاء وصلاة الفجر لامرين والله اعلم. الامر الاول ان هاتين الصلاتين في ظلام الليل. ولا - 00:05:11
يتأخروا ما يراهم احد ولا يفقدهم احد وهم يجون علشان الرئة فقط. في الليل ظلام ما هنا كهرب في ذاك الوقت واللي يتخلف ما ما يدرى عنه في الغالب فهم يتخلفون لانهم ما يراهم احد. ثانيا - 00:05:30
او الامر الثاني من سبب تخلفهم ان هاتين الصلاتين في وقت الراحة ووقت النوم وهم ليس فيهم ايمان يحركهم فيقدمون الراحة على العبادة ويتأخرون عن هاتين الصلاتين ثم قال صلى الله عليه وسلم مهددا لهم. مهددا لهم بالعقوبة. هذا دليل على وجوب صلاة الجماعة. ايضا دليل ثاني دليل - 00:05:49
من الاول انه وصفهم بالنفاق والذي يتخلف عن صلاة الجماعة منافق. هذا دليل على وجوبها. الدليل الثاني من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم هم بعقوبتهم ولا تكون العقوبة الا على ترك واجب. ما تكون العقوبة على ترك سنة. ولقد - 00:06:19
هممت يعني نويت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا يؤم الناس ثم اذهب برجال معي معهم حزم من حطب فاحرق بيوتهم عليهم بالنار هذا فيه فوائد عظيمة اولا فيه ان ولي الامر يغير المنكر بيده. ولي الامر ومن له سلطة يغير المنكر - 00:06:43
بيده. ثانيا فيه انه يجوز تخلف الامام لعذر. يجوز تخلفه لعذر عن صلاة الجماعة ثالثا فيه انه اذا تخلف الامام فلا بد ان ينيب عنه ما يترك الناس ينتظرونه بل يجب عليه ان ينيب عنه من - 00:07:10
يصلي بالناس ولا يتركهم ينتظرونه. ثم امر رجلا يؤم الناس. رابعا فيه مهاجمة المجرمين على غرة فيه مشروعية مهاجمة المجرمين على غرة وهم على جريمتهم وهم على جريمتهم فان النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يباغتهم على غرة وهم على جريمتهم - 00:07:33
وقت الصلاة حتى ما يقولون المصلين يجيهم وقت الصلاة. حتى يسد عليهم العذر. خامسا فيه هدم امكنة الفساد واوكار الفساد من الواجب هدمها كمحلات بيع الخمور واوكار الفساد. ان ولي الامر يهدمها. نكاية باهلها - 00:08:02
نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل يقال في وقتنا الحاضر؟ ان اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العصر لان هذا الثقل يكون باختلاف الزمن وطبيعة كل مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم اخبر خبرا عاما في جميع الاوقات. ما قال اثقل الصلاة على المنافقين في هذا الوقت - 00:08:29
وانما في جميع الاوقات صلاة العشاء وصلاة الفجر اثقل الصلاة على المنافقين - 00:08:58